مبادرة

الإنقاذ الوطني

خلفيتها ومنطلقاتها ورؤيتها

وما تبتغيه على المدى القريب والبعيد

فهرس المحتويات

عنوان الورقة / الملف، أو الموضوع	الصفحات
تفاصيل 'مبادرة الإنقاذ الوطني'، ووقائع الإعلان عن انطلاقتها بوجهها المؤسساتي	1 – 5
أسئلة وأجوبة حول منطلقات المبادرة وأهدافها، مع برنامج عملها للسنة 2023	6 – 12
تقديم لملف 'مقتطفات وصفحات مختارة من ملفات مبادرة ترتيب البيت الداخلي'	13
ملف 'مقتطفات وصفحات مختارة من ملفات مبادرة ترتيب البيت الداخلي'	14 – 19
مبادرة الإنقاذ الوطني: الهيكلية التنظيمية، ومختصر المهام والصلاحيات	20 – 21
'بيان شخصي' Personal Statement لجامع الملف وصاحب فكرة 'ترتيب البيت الداخلي'	22 – 23
الخلاصة، مع ما قد تحتاجه بعض المصطلحات والتعابير "المُعَقَّدة" من شرح وتوضيح	24 – 25

في ما يلي نص كلمة الهيئة التأسيسية

مع تقديم سريع لـ 'مبادرة الإنقاذ الوطني'، ومقتطفات وصفحات مختارة

من ملفات مبادرة 'ترتيب البيت الداخلي'

فيها ما يحتاجُه مَن يريد المشاركة أو المساهمة في ترتيبه

من خيرة الفاعل القادر من أبنائه و"الكامن من طاقاته"

(أي الطاقات الفاعلة والكامنة في البيت السني)؛

وفيه ما يمكن للمهتمين من باحثين سياسيين واجتماعيين ومن جميع شركاء الساحة

أن يطلعوا على خلفيةِ وغايةِ ما وصلَ إليه هذا الحراك "الهادئ" من تأسيسٍ (أو أُسُسٍ عميقة)

لـ "كيان إنقاذي" جامع وشامل تحت عنوان **مبادرة الإنقاذ الوطني**، أعلَنّا عنه رسمياً في 2023/01/25.

لمشاهدة بعض وقائع وتفاصيل هذا الإعلان الرسمي من على الرابط التالي

https://www.youtube.com/watch?v=h0YjWgtcADU&t=10s

كلمة الهيئة التأسيسية لـ 'مبادرة الإنقاذ الوطني'

يمرّ العالم في مرحلة استثنائية غير مسبوقة من تاريخ الإنسانية...

ومِن المذهل أن يرى الإنسان أهله وأصحابه وكأنهم في وادٍ والواقع في وادٍ آخر، لا تردعهم العِبَر، ولا يدفعُهُم ما حلَّ بهم ليُراجِعوا حساباتهم... **ولتُعادُ الكرّةُ عليهم مرّةً بعدَ مرّة...**

ما نذكُرُهُ هنا، إنما نقصدُ به ما نحتاجُهُ اليوم من صدقٍ وصراحةٍ في تشخيصِ ما نُعانيه من خللٍ وشللٍ، **لا نبتغي من ورائه إهانةً أو انتقاصاً من قدرِ أحدٍ، أو توجيه اللوم وتحميل المسؤولية لأي تجربةٍ سابقةٍ؛**

القائمون على هذه المبادرة مجموعةٌ من السياسيين والمِهَنيّين **من أصحاب التجارب** ومن النشطاء المستقلين **الحريصين على امن هذا البلد ومستقبل كل أبنائه...** ميزَتُهُم في انتمائهم لمدارس فكرية وسياسية متعددة ومن كل المناطق اللبنانية، تجمعُ بينهم غَيْرَتُهُم على بناء وبقاء لبنان وكوطن آمن وضامن لجميع مكوناته؛

وانطلاقاً من قراءاتنا العلميةِ والأكاديميةِ لما يجري من "حدثٍ" دولي؛ ومن باب بعض التجارب العمَليّةِ و"شيء من الخبرة" المهنية بعقلية مَن يتحكَّم بـ "قواعد اللعبة"، ومن داخل غرف "صناعة القرار العالمي"؛ **كانت مبادرتنا المحلية** مع القيادات الفاعلة وبعيداً عن الأضواء وعن الشعبوية ومن مطلع العام 2005، **لمنع "انطلاق مسلسل الفتنة"** بين أبناء البيت الواحد والساحة الواحدة وبين أبناء وشركاء هويتنا الجامعة.

مبادرتُنا للإنقاذ ليست موجهةً ضد أحدٍ، كما انها ليست بديلاً عن أحد... وستبقى قلوبنا وقبل أيدينا مفتوحةً لكل **الطاقات والكفاءات المخلَصة** من أبناء "الساحة السنية" للمساهمة معنا في 'ترتيب بيتنا الداخلي'، وكمقدمةٍ لازمةٍ من أجل **التكامل مع جميع أهلنا وشركائنا وفي بيتنا الكبير والجامع على مستوى الوطن.**

مبادرتُنا لـ 'ترتيب البيوت الداخلية' ومع جميع مكونات هذا البلد، وعلى مدى السنوات العشر الماضية، إنما كانت من بابِ ما رأيناه من "واجبِ" كُلِّ مُكَوِّنٍ من مكونات بلدنا وساحاتنا المحلية لـ "يَحزِمَ عِيدانَه"، **استعداداً لمواجهةِ "عواصفَ" و"كنتيجةٍ حتميةٍ" لانفجارِ "فُقاعاتِ" نظامٍ عالميٍّ قد حان الآن وقتُ استبدالِه.**

'ترتيبُ البيت السني' إنما هو من باب الحرص على كلّ مَن يُقلِقُهُ "ضياعُ" هذا البيت مِن شركاء الساحة؛ هو **خطوةٌ ضرورية أوّلية وأساسية** (وكجزءٍ من عمليات 'ترتيب البيوت الداخلية') والتي **من دون تحقيقها لا أمن ولا حصانة ولا ضمانة لأي ساحة.** هذه المحاولة، إنما هي مبنية على رؤى ومنطلقات واضحة، هدفُها سَدُّ نوافذِ ساحةٍ يُرادُ لها أن تبقى "خلّاقةً"، وبِيَدِ مَن تعوَّدَ على استغلال "غَفلتِها" (في أوقات راحتها)؛ مُنَبِّهينَ للفارق بين الاصطياد وقت الرخاء وبين استغلال "القهر" في أكثريةٍ ذات امتدادات ديمغرافية وجغرافية، وفي ظل ما تتعرض اليوم له من "تهديداتٍ كيانية"، تبعاتُ "الاستثمار" في غضبها ستكون غداً أشدَّ وأقوى.

وفي كلمة أخيرة لأهلنا من داخل "البيت السني": ما نحاول النهوض به فمن أجل علاج ما أوصلتنا إليه الظروف الشاذة و"حالتنا" السابقة، وكبديلٍ "جامعٍ" شاملٍ **غيرَ لاغٍ لمن عندما يُعالَجُ وبالحكمةِ خَلَلُهُ، وعندما تُنظَّمُ خِلافاتُهُ** (وليُستفاد من اختلافه ومِن "تَنَوُّعِه")، **"يعود"** وسيعود، **وليَستفيد من واقعٍ جديد،** لن يجد فيه إلّا ما فيه خَيْرُهُ، وسيكون في مصلحته حُرّاً "مُحَرَّراً" وبكل تأكيد.

ولأهلنا في "بيتنا الكبير"، وفي ساحتنا الجامعة، وعلى مستوى الوطن:

ما تَنطَلِقُ به (الآن، وبشكلها المؤسساتي) مبادرة الإنقاذ الوطني، وما يَنتَهِجُه القائمون عليها، إنما هو مُجرَّدٌ من كل الحسابات الخاصة، و"بريءٌ" مما شُوِّهَت مفاهيمه ومُسِخَت مقاصده من عمل سياسي كان يُفترَض أن يكون من الأعمال السامية... وهو بعيدٌ كلَّ البُعدِ عن "التجارة"؛ ما يجتمعُ عليه الأوفياءُ لـ "فكرة المبادرة"، **ولتَكونَ "الزعامةُ" هذه المرَّة لـ "الفكرة الصالحة"** (وليس لصاحب الفكرة، وإن كان صالحاً)، لا علاقة له بأي منطلقاتٍ ضيّقةٍ مُنغَلِقة لا من قريب ولا من بعيد.

تقديم سريع لـ "مبادرة الإنقاذ الوطني"

وكما بدأنا به في كلمة الهيئة التأسيسية:

ما نذكُرُهُ وسنُحاول توضيحه هنا، إنما نقصدُ به ما نحن بأمس الحاجة إليه من **صدقٍ وصراحةٍ في تشخيصِ ما نُعانيه من خللٍ وشللٍ**، لا نبتغي من ورائه إهانةً أو انتقاصاً من قدرِ أحدٍ...

إن أردنا أن نُلَخِّصَ لكَ... وبما قلَّ ودلَّ، **ولِيَستَمِعَ مَن يَسمَع جيداً، ويَقرأ من "يجيد القراءة":**

مَن يظن أن أزمة لبنان أو أي أزمة في العالم وفي البلدان التي تهمنا ويعنينا أمرُ أهلنا من أهلها؛ مَن يظُن أن أزماتنا هي أزمات محلية يُمكِنُ حلَّها بمجرَّد "إسقاط النظام" أو تغيير "الأنظمة"؛ مَن ينتظر ويتأمّل مِمَّن **ينبغي أن نكون قد جرَّبناه و"خَبِرناه"** ليساعدنا في سَدِّ جوعنا وفقرنا، أو في إحقاق الحق وإعادة الحقوق والأموال والودائع المنهوبة... فالمفاجأة غداً ستكون كبيرة.

إن لم نتعاون على قراءة "**الحدث الدولي**" لنتمكن معاً من معرفة "**ما هو أقرب إلى حقيقته**"... فحساباتُنا ستبقى غيرَ دقيقةٍ *وحَنْضَلّ نُفوتُ بالحِيطان، مِن حَيْط لحَيْط، لَتْتَوَرَّم قلوبنا وقبل روسنا*.

وهذا ما نبتغيه أولاً وبدايةً من وراء مبادرتنا: أن يكون من بيننا من يتدرَّب ليُحسِن قراءة "الواقعة"، ولننتقل بهذه النخبة "**العاقلة لحقيقة الحدث**"، ومن بعد العمل على تثبيت "**الانسجام فيما بينها**"، إلى مرحلة "**التنقيب عن الطاقات الكامنة**"، بحثاً عمَّن يستطيع المساهمة في "**ترتيب البيت**"، رفعاً لحائطِه، سَدّاً **لما يمكن لنا سَدُّهُ** من فُتُحاتِه، **تحصيناً للساحة الجامعة** على مستوى الوطن.

توضيح:

سقفُ مبادرتنا "محاولةُ إنقاذِ وطن". وبدايتُها محاولة ترتيب بيت لا يمكن لمحاولة الإنقاذ الوطني أن تنجح من دون ترتيبه. ما نقوم به يمكن تصنيفُه ضمن خانة *"المساعي الحميدة"* بين مختلف مكونات البيت، وعلى يد عقلاء مستقلين ومُنتَمين لهذا التنوُّع في طيف هذا البيت، نسعى لتثبيت الانسجام فيما بينهم أولاً، وليكونوا قُدوةً وبخطابٍ مُقنِعٍ لمن نأمل منهم التعاون في "سدِّ نوافذ هذا البيت"، من الآن وحتى آخر السنة. ومن بعدها نتعاون مع مَن سبقونا في ترتيب بيوتهم في مسألة تحصين الساحة الجامعة على مستوى البلد.

المبادرة هذه لا تطرح نفسها أو لا تدَّعي امتلاك الحلول لكل مشاكلنا ومشاكل بلدنا، ولا نتوقع النجاح في *"لَمِّ شَمْلِ"* جميع مكونات بيتنا. إنما نحاول وسنحاول جَمْعَ الصالح من كل هذه المكونات **لتكون بهم البداية.** ما نأمل تحقيقه ولنُعلِن عن خطواته وانجازاته تباعاً خلال الأشهر القادمة، **أن تكون زمام الأمور بيد العاقل الضامن المُطَمئن والمُتقَبّل للآخر**، على مستوى البيت السني أولاً، ثم بين الاختلاف على مستوى الوطن. وعلى قدر ما نُحَقِّقُه من هذه الخطوات العملية **الأولية**، نأمل أن يحكم علينا الرأي العام بالنجاح أو الفشل.

أسئلة وأجوبة حول منطلقات المبادرة وأهدافها:

سؤال: **تطرحون شعار الإنقاذ... إنقاذ مَن أو ماذا؟ ومِن مَن أو مِن ماذا... وكيف؟**

جواب عام: ما نبتغيه هو "محاولة" **إنقاذ مَن وما نستطيع إنقاذُه** مِن أهلنا ومِن بلَدٍ جامعٍ لا بديلَ لنا عنه، وفي ظِلِّ واقعٍ وبيئةٍ **تُقلِقُنا سهولةُ صَرفِ أنظار** "المنتوف من أبنائها" وبالتفاهات عن **"تهديداتٍ وشيكة"**؛ إنْ حالَتْ هذه التَّبَعيّة و"العقليات المُعَلَّبة" دون إنقاذ الجَمعِ وفي سفينة جامعة، ففي "قوارب نجاة" وبِمَن رَكِبَ.

جواب مُفَصَّل: ولنُجيب وبشيء من التفاصيل على هذه الأسئلة، علينا توضيح ما ذُكِرَ في مقابلة 'المسائية' (راجع وقائع الإعلان الرسمي عن المبادرة من على الرابط الإلكتروني أسفل الصفحة 1 من هذا الملف):

ما نَعنيه من "نظام مالي عالمي **قد حان الآن وقت استبداله**"؛ وكما جرى ابتداءً من 1–22 يوليو 1944؛ أن هناك **"قَلِباً للطاولة بما ومَن عليها"**، وبانتظار نظام عالمي جديد **بحاجة لمَن "يعرُضُهُ" أو "يفرُضُه"**؛ وبانتظار مَن سيخرُج من الحرب العالمية الثالثة مُنتَصِراً، هي فُرصة لن تتكرَّر لكل من يريد "ترتيب بيته"، وفي ظل ما تتميَّز به مواجهة اليوم من "وَفرَةٍ" لأسلحةِ دمارٍ شاملٍ احتمالُ اللجوء إليها في أي لحظةٍ قائم.

ما نقصُدُه بأن "الفاشية ضرورة في زمن الاضطرابات"، فلما يعنيه المفهوم السياسي لأصل الكلمة Fascio، حيثُ أن كَسْرَ "حزمة القضبان" ستكون أصعب من تكسيرها منفرِدةً عند هبوب العاصفة (و"العَصْفُ" قادم)، وفي ظلِّ ما نَعيشُه مِن أزمَةِ 'شَرْعَنَةٍ' legitimation لدولةٍ تَتَحَلَّل، والدولةُ في كلِّ مكانٍ الآن في حالةِ تَحَلُّل.

الفرق كبير بين "عادة" استغلال الغفلة وقت الراحة والاسترخاء في البيت السني وفي جميع الساحات السنية، وبين ما يُخَطَّطُ له من "استثمار" في "القَهرِ" وفي ظل تهديدات كيانية **لم تكُن يوماً في قاموس الأكثريات؛ لكل مَن سعى جاهداً لإعاقة انطلاقة ترتيب البيت السني،** قلوبنا ستبقى مفتوحة رغم كل ما قمتم وتقومون به.

سؤال: بعض المشاركين في هذه المبادرة لهم ارتباطات سابقة بأحزاب سياسية، وخاصة المتهمين منهم بـ "التمرد" على قيادة تيار المستقبل. فهل من أهداف المبادرة العمل ضد تيار المستقبل أو أخذ دوره؟

جواب عام: المبادرة تتعامل مع الواقع على أساس أننا لسنا في حالة رخاء لنضع الشروط والمعايير على من يمكن ومن لا يمكن له المشاركة في إنقاذ أهله. فمِن أهم أسباب وجود هذه المبادرة ما لدينا مُعطياتُه مِن **تهديدات وجودية شاملة**، ومِن **سقفِ بيت جامعٍ يكاد يسقط على رؤوس جميع ساكنيه**. فمَن يبادر للإمساك بهذا السقف، نَبْنِي على نِيَّتِه الحسنة للمبادرة بعمل الخير، وليس على أساس ما قيل ويُقال عنه.

جواب مقبول: المبادرة هي منصة جامعة وليست حركة اعتراضية مع فلان ضد علتان. كل الناشطين فيها، مقتنعين بأن مراجعة أخطاء وهفوات المرحلة الماضية، و ضرورة الخروج من التمترس ومن الأحكام المسبقة، إنما هي حاجة ماسّة للنجاح والمضي بمشروع تنظيم البيت السني، وكمقدِّمة لازمة لتنظيم بيتنا الوطني، استعداداً للتغيرات والتحوّلات الاقليمية والعالمية القائمة والقادمة، وبما يتلاءم مع مصلحة بلدنا شعباً ووطن.

جواب مُفَصَّل: ما نظُنُّهُ بمَن يُشاركُنا مِن كوادِر سابقة في تيار المستقبل، أنهم كانوا ولا زالوا من الأوفياء، لتيار المستقبل و**لنهج الرئيس الشهيد رفيق الحريري خاصةً**... وما مشاركتُهُم في هذه المبادرة إلّا من باب الأمل في معالجة ما أوصَلَ التيار والطائفة السنية معه إلى ما وصلنا إليه من هوان وضياع وشلل... فمراهنتُهُم على المبادرة إنما من باب الأمل في أن تُمَهِّد معالجة هذا الخلل الطريق أمام عودة رئيس التيار وكل المخلصين من حوله لنتكامل جميعاً في تصحيح ما "يمكن" أن يكون قد وقع البعض فيه من أخطاء، ومن أجل تحقيق ما كنا ولا زلنا نحلم به من **إنقاذ شامل لجميع أبناء طائفتنا، ولجميع مكونات هذا البلد.**

سؤال: **أي عمل من هذا النوع يحتاج إلى تمويل لتغطية نفقاته. فمن أين يأتي وسيأتي تمويل المبادرة؟**

جواب عام: عملُنا إنقاذي لا يحتاج إلى مؤسسات ولا إلى تجهيزات تفوق طاقة مَن يُريد فعلاً التضحية فيه. مبادرتُنا هذه لا نبتغي فيها تقليد أو اتباع "المُتعارَف عليه"، والاكتفاء بالتمويل الذاتي مِن ميّزات ما نقوم به.

جواب مُفصَّل: العمل "الإنقاذي"، وفي هذه الحالة الاستثنائية وفي مواجهة تلك التهديدات الكيانية خاصةً، إنما يحتاج لمبادرين صادقين قادرين في البداية على التضحية "ولو بشقِّ تمرة"، بعيداً عن تقاليدنا السابقة في الاعتماد على مَن **لا يُعطي "مِن دون مقابل"**... ومن بين المؤسسين لهذه المبادرة من هو وسيبقى جاهزاً لكشف جميع حساباته وقد وضع جميع إمكانياته في خدمة إنجاح ما نسعى إليه مِن تشكيلٍ لنخبةٍ قادرةٍ بوعيها وحِكمَتِها و**بترَفُّعِها وتنَزُّهِها عن كل المصالح والحسابات الخاصة** أن تُقنِعَ الكثيرين من أهلنا وإخوتنا في الداخل ومن خارج البلد ليكونوا عوناً لكل من يُثبِت تجَرُّدَهُ، وسيكونون في خدمتنا وقت الحاجة بالتأكيد.

سؤال: **كلنا يعلم أن حالة التشرذم في البيت السني ليست فقط وليدة خلافات آراء ومنطلقات محلية، بل هي مرتبطة بخلفيات وعقائد وتوجهات وأهداف مختلفة، ومَدفوعة في أغلب الأحيان بتمويل خارجي. فكيف سيتعامل أصحاب المبادرة مع هذا الواقع المُعَقَّد ومع هذا التشرذم القائم بين مكونات البيت السني؟**

جواب عام: سنتعامل في ظل هذا الواقع مع كل مَن يُدرِك ويتفهَّم واقع الاختلاف وضرورة قبول الرأي الآخر، وعلى أساس قاعدة *"التعاون على ما نتفق عليه، ولنعذر بعضنا بعضاً فيما قد يختلف البعض منا فيه"*.

جواب مُفَصَّل: هذه مسألة حساسة سنتعامل معها بكل دقة وهداوة، وعلى قاعدة التعاون على ما نتفق عليه، ولنعذر بعضنا بعضاً فيما قد يختلف البعض منا فيه من **خصوصية لا تؤثر على خصوصيات الآخرين**؛ أي أننا سوف نتأنّى، ويجب أن "نأخذ وقتنا"، في عملية التوافق على ما ينبغي ويمكن أن تلتزم باحترامه جميع مكونات البيت مِن خصوصياتٍ تخُصُّ كل واحدة منها، شرط **ألّا تتعارض أي من هذه الخصوصيات مع مصلحة وواجب الحفاظ على استمرارية أسباب الانسجام والتعاون والتكامل** بين مكونات البيت الواحد.

سؤال: **كان هناك محاولات عديدة لجمع الصف ولم الشمل في داخل البيت السني، وآخر هذه المحاولات ما قام به سماحة المفتي في 2023/09/24. فما الذي يميز المبادرة الآن لتنجح في ما فشل به الآخرون؟**

جواب عام: مبادرة سماحة المفتي **لم نكن بعيدين عن منطلقاتها...** وما يميزُ مبادرتَنا "صناعتُها المحلية"، وسياسةُ اليَدِ و"القلوب المفتوحة" لكل مَن يُبادر للتعاون والتكامل ومن دون شروط مسبقة في ترتيب بيتنا، تنظيماً حكيماً مُخلَصاً وهادئاً للاختلاف والتنَوُّع، وفيما فيه مصلحة عامة وشاملة لجميع شركاء هذا الوطن.

جواب مُفَصَّل: نؤيد مبادرة المفتي التي لم نكن بعيدين عن منطلقاتها، وهناك من يعمل على متابعة الأمر لإنجاح التواصل والذي **سيكون له ثمارُه في المرحلة القادمة...** وما يميزُ مبادرتَنا "صناعتُها المحلية"، ومن باب **رؤيتنا الواضحة لما يجري من حولنا** ومن داخل البيت، وفي ما نمدُّ أيدينا لكل، وفي خدمة كل، مَن يقبَل بالتضحية بشيء من مُكتسباتِه، ومَن يستطيع "المساواة" بين مَصالِحِه الخاصة والمصلحة العامة... هذا إن أردنا التنازل عن شرط و"**منطق إعلاء المصلحة العامة والشاملة**" على كل ما يمكن لنا التنازل عنه ويجب بالأصل تأخيرُه من مصالح خاصة، في حال زوال العام والشامل، *"ما بِيعُود إلها ولا لأصحابها وُجُود"*.

سؤال: **كيف ستكون علاقتكم بالمرجعيات الدينية الإسلامية والمسيحية...؟**

جواب عام:

من الطبيعي أن تكون العلاقة مع المرجعيات الدينية ممتازة، وهذا ما نحرص وسنحرص دائماً عليه.

سؤال: **كيف ستتعامل المبادرة مع واقع وسياسات "المحاور"؟ وما هو موقفكم من المقاومة؟ ومن سلاحها؟ ومن السلاح المُتفَلِّت في كل المناطق اللبنانية؟**

جواب عام: المقاومة التي تقاوم العدو الإسرائيلي المحتل لأجزاء من الجنوب اللبناني واجب وطني قومي على كل الشعب اللبناني... أما السلاح المُتفَلِّت بين الأحياء وفي الشوارع فهو سلاح هيمنة لا شرعية له، ولا يمكن لأي عاقلٍ أن يقبَلَ به.

جواب مُفَصَّل: وبالرغم من إدراكنا لمخاطر الدخول في لعبة المحاور، وفي ظل ما يشهده البلد اليوم خاصةً من احتمال انفجار واسع ومُدَمِّر وكنتيجة حتمية لسياسة الاستهتار في عملية "شد الحبال"، موضوع المقاومة وسلاحها يُستَحسَن مقاربتُهُ بأسلوب عاقل... أما "**السلاح المُتفَلِّت**" في الداخل والذي يُكرِّس واقع الهيمنة، ويزيل شرط "الأمن الجماعي" بين شركاء الوطن، فهو سلاح غير شرعي "**ليس من مصلحةِ أحدٍ بقاؤه**"، ولا يمكن القبول به.

سؤال: **ما هو موقفكم من الأحزاب والتيارات الأخرى؟**

جواب عام:

موقفنا من أي حزب أو تيار متعلق بخيار قبوله بمطلب الاصلاح أو الاستمرار بسلطة المحاصصة الفاسدة، وبـ "حقيقة قابليته" لقبول الآخر، وقبول واقع الاختلاف والرأي الآخر، وبجدية تعاونه في تنظيم الخلاف؛ وليتعاون الصالح الصادق من هذا التنوع، وبشكلٍ بَنّاءٍ، في إنقاذ ما ومَن يمكن إنقاذه مِن وفي هذا البلد.

إنما نحاول وسنحاول جمع الصالح من كل مكونات البيت **لتكون بهم البداية.**

ولتبقى وستبقى قلوبنا وقبل أيدينا مفتوحة لكل مَن حاول إعاقة هذه الانطلاقة.

- تهيئة وتجهيز نواة نخبة صالحة، تُجيدُ القراءةَ؛ عاقِلَة لحقيقةِ ما يجري في عالم اليوم من "حَدَث"...

- تنظيمُ الاختلاف داخل هذه النواة، وليتكامل تَنَوُّعُ هذه النخبة بـ "الانسجام" **غير المتناقض** للآراء وبما يراه كل طرف من زاويته، لا عن طريق ما "**يتعارض مع طبيعة خَلقِنا**" من *"توحيدٍ للرؤى"* ...

- الانفتاح بمَن لا يُمكِن "بيعهم وشراءهم"، ومِمَّن لا يمكن "تركيب" أي شيء مُهينٍ أو مُشينٍ عليهم، على كل الطاقات الكامنة مِن وفي كل مناطق تواجد أبناء الطائفة، تقديماً لكل قادرٍ على المساهمة في ترتيب البيت (ولو بشكل مؤقَّت)، وكل قادر على المشاركة في معالجة الخلل و"بيئة الشلل"، وليعود من بعدها مَن بِسَبَب هذه البيئة الموبوءة فشِل، **ولنتعاون ونتكامل ومع كلّ "مَن يقبَل الآخر" مِن شركاء ساحتنا في ما فيه مصلحة بقائنا وبقاء هذا البلد.**

وعلى قدر ما نحققه من هذه الخطوات العملية الأولية، نأمل أن يحكم علينا الرأي العام بالنجاح أو الفشل.

في الصفحات التالية (الصفحات 3 – 8) مجموعة مختارة من الأوراق والرسائل والوثائق المُتعلِّقة بمحاولات 'ترتيب البيت الداخلي'[1]، وبمبادرة 'ترتيب البيت السنّي'[2]، وما يَعمَلُ عليه اليوم ويُستنزَفُ فيه المُخلَصون و**مَن لا يكذب** من الصالحين و**"مِن فوق الطاولة"**، وفي عملية بحثٍ و"تنقيبٍ" دقيقة عن كل 'الطاقات الكامنة' والقادرة بتكامل حكمتها (أو وعيها) ونزاهتها أن تكون 'نواة قيادة انتقالية'[3] و**قُدوة صالحة** لساحة أكثريةٍ (وبامتداداتٍ ديمغرافيةٍ جغرافية) يُرادُ لها أن تبقى "رخيصة" و"سوق نخاسة" لمن يريد أن يبيع بها ويشتري.

في هذا الملف تقديم لمنطلقات المبادرة، والمُتعلِّقة بمستجدات التهديدات الأمنية على المستوى الدولي، ولما يُمَيِّز هذا "العمل الإنقاذي" **الضامن والمُطمئن** ("لجميع شركاء الساحة") عن غيره مما يتسابق "المُصطادون" وتُجّار السياسة في تقديمه من "عُروض" ومشاريع.

(1) **'محاولات ترتيب البيت الداخلي'** هي محاولات متصلة ومتواصلة وعلى مدى السنوات السبع 2005–2012، وعلى الصعيدين المحلي والإقليمي، استباقاً لعواقب انفجار "فقّاعات" نظام مالي عالمي **"قد حان وقت" استبداله**.

(2) **'ترتيب البيت السني'** هو جزء من مبادرة 'ترتيب البيوت الداخلية' أعلاه، وعلى مدى السنوات العشر الماضية، وفيما يتعلق بمعالجة ما لا يمكن تحصين أو ضمان أمن واستقرار الساحات الجامعة من دون إيجاد حل لمشكلته.

(3) 'نواة القيادة الانتقالية' هي **بديل مؤقت و"مرحلي"**، ناتج وحصيلة حراك المحاولة الأخيرة لترتيب البيت السني، انطلاقاً من 'لقاء طرابلس' في 8 أيار 2021، والذي سيُعلَن، و**"يجب أن يُعلَن"**، عن ولادته رسمياً عما قريب.

كان من المُفترَض أن نُعلِن عما نؤسِّسُ له من "كيان إنقاذي" يتميَّز عن سائر "المُبادرات" (العفوية و"المَدفوعة") بـ "وضوح أهدافِه"، **وباستيعابِ "نُخبَتِهِ" لحقيقة وتفاصيل ما يجري من حولنا وفي محيطنا الإقليمي من تطوّراتٍ و"تحوّلاتٍ"، حُسنُ ودِقّة فهمِها يُساهِمُ وسيساهِمُ في "حِفْظِ رُؤوسِنا"... وفي "بقائنا"**... و*"من شان ما يصير فينا مِثل ما تْعَوَّدنا (أو "متل ما عَوَّدونا") كل مرّة نْفوتْ بالحيط"*.

كتِر "المشاريع" بالأيام العاديّة ممكن يكون صِحّي... بس بالأوقات "الصعبة"، وفي ظل المخاطر "الحقيقية" والتهديدات "الشاملة"، *بيصير ضررها أكتر من نفعها* ... خاصةً في حالة الضياع وفي حال افتقادنا لما "يُنَسِّقُ فيما بينها"، أو "يجمع بين همومها" واهتماماتها؛ ومن هنا تأتي أهمية وضرورة الانطلاق بما و**مَن يُمكِنُ له تحويل هذا الضرر إلى منفعة** من عقلاء وحكماء أهل البيت وفي أقرب وقت.

أعترِف بأن "الكلام المُشفَّر" الذي أعتمِدُه وألجأ إليه في الكثير من كتاباتي هو مُربِكٌ للكثير ممَّن يريد ويَحرِصُ على فَهْمِ رسائلي. ولكن، ولكثرة مَن "يستنفِرُهُم" ترتيب البيت "من أهل البيت" (أي من داخل هذا البيت)، ولما يمتلكونه من كل أسباب الحيلة والوسيلة (مقابلَ "تواضُعِ" ما نملكه في معالجة "مُشكلتهم")، أجدني مضطرّاً لإرسال ما يمكن **حصر شرح وتوضيح تفاصيله** بمن يعنيه الأمر.

وبالإضافة إلى ما سبَق، فإن مطلبَ "ترتيبِ بيتٍ" تعوَّدَت على "الاستثمار" في ضياعه و"سَيَبانِهِ" وفي غَفْلَةِ أهلِهِ "جموع تُجّار الأرض"، ليس بالأمر الذي يمكن الاعتماد فيه (وفي انطلاقته خاصّةً) على "البساطة"، أو الركون فيه إلى الإجراءات وأساليب العمل "التقليدية". المهنيةُ (ومن بَعدِ بُعدِ النظرِ وعمق الرؤية) في مقاربته بحاجة لـ "نواة نخبة" مُمَيَّزةٍ بسُرعَةِ بديهتها... يعني *"مِن اللي بيفِهَموها عَطّاير"*؛

طبعاً ما قصدي استهين بقدرات أحد... ولكن ما نقوم به بحاجة إلى **"خطابات مُختلِفة" تُبَسِّطُ صياغتها من "المُعقَّدِ" إلى الأقلّ تعقيداً**، وبما يتناسب مع فهم ومفاهيم كل طبقة وثقافة اجتماعية وفكرية تدخلها... *وهيدي شغلة أعضاء 'المجالس الجهوية'* ومَن سينضم إليهم من 'الطاقات الكامنة' *بُكرا لما بَدّو ينقل الرسالة كل واحد منهن لجماعتو أو دائرتو* وعلى طريقة وطبقاً لمقولة وحكمة "لكل مقام مقال".

مقتطفات وصفحات مختارة

من ملفات مبادرة 'ترتيب البيت الداخلي'

'ترتيب البيت الداخلي' **مبادرة "فرديّة"** عمرها عشر سنوات[1]، **تعود إلى ما فرضته عملية "استباق الثورة"** في العالم العربي مِن فوضى وضياع فكري، ومن اختراقات ناعمة وصلبة "فَجَّة" لمعظم الكيانات المُستَحدَثة، ومن بعد سنتين على تجربة مَن لم تتجاوز خبراتُهُم إدارة جماعات حزبية أو جمعيات خيرية... أو *"دكّانة"* !

هذه **المبادرة "المُستَقِلّة" والتي لم تغفر لصاحبها "سيرتُهُ"**، واستحالة تكذيب "ادّعائه" أنّه إنسان **"لا يكذب"**[2]؛ ما دفع صاحب المبادرة ليُصِرّ عليها ويَستَمِرّ فيها رغم كل "المُفاجآت" وبالرغم مما "كان يتوقَّعُهُ" من "ثَمن"، إنما كان لما رآه *و"من يومها"* 'عند مفترق طرق وفي مرحلة مفصلية من تاريخ ما يُسمى بالمجتمع الدولي'[3].

'ترتيب البيت السني' هو خطوة أساسية من ترتيب البيوت الداخلية والتي من دونها لا حصانة لأي ساحة؛ هذه **"المحاولة الأخيرة"** وبخلاف ردّات الفعل المرتجلة والمُفتَعَلة[4] إنما هي مبنية على رؤى وأهداف واضحة؛ لـ "التجار" ولمن "يركب معهم" خيارهم، ولنا ولمن **يجيد القراءة** منا خيارنا، *"وكل واحد بالنهاية بياكل نصيبو"* .

(1) راجع **الصفحة 2** من 'ملف المراسلات العامة للسنة 2013' من على الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/archive.

(2) راجع الصفحة الثانية من 'البيان الشخصي' Personal Statement في هذا الملف، الصفحة 23.

(3) **مهم جداً** قراءة الصفحة 2 المذكورة في الحاشية (1) أعلاه، لمن يريد من "أولي الألباب" معرفة جذور الحدث الدولي القائم وما نحن ذاهبون إليه.

(4) في الصفحتين التاليتين (الصفحة 15 والصفحة 16) من هذا الملف ما تريده و"يكفي" من توضيح.

خيار الإصلاح الداخلي

توعيةُ الناس، ولِيَقدِرَ الصالح منهم على التمييز بين المَعرُوضِ والمَفرُوضِ من سُفُن الإنقاذ فيُحسِنَ اختياره، "**انطلاقةٌ**" محفوفةٌ بعوائق يحتاج علاجها لرؤيةٍ واضحة و"**قدوةٍ**" **صالحة**، *"وليعرف كل واحد وين مصلحتو"*؛ لا نبتغي "منافسةَ" أحدٍ، ولا انتقادَ من نتَفَهَّم "نقزتهم" وإن كنا نتمنّى لو يُغَيّروا من أساليب تعاملهم مع الناس؛ لـ "التجار" ولمن "يركب معهم" خيارهم، ولنا ولمن **يجيد القراءة** منا خيارنا، *"وكل واحد بالنهاية بياكل نصيبو"*.

بيان المهمة:

وفي ظل زحمة المُبادرات "الإصلاحية" الارتجالية أو "العَفويّةِ" (والتي "استفاق بعض المغرضين فيها فجأةً")، ما يحتاجُهُ الناسُ ("البشَر") من أهل البيت، وما تحتاجُهُ 'الساحةُ الجامعة'، "**مُبادَرَةٌ صادِقة**" (لا "ردَّة فعلٍ")، وعلى يدِ "**وازِنٍ**" **مُتَّزِنٍ** ومُدرِكٍ للتوازنات الدولية، **مُنسَجِمٍ فيما بينَهُ** وفي رؤى ومشاريع حلول "غير متضاربة"، وبإدارةِ "قادرٍ" على فرضِ "**واقعٍ جديدٍ**" يُقنِعُ ويُلزِمُ مَن بيَدِهِ اليومَ أو غداً انتشالنا مما نحن وبلدنا غارقين فيه.

الأهداف والغايات:

وعلى ضوء "رحمة" ما تُتيحُهُ التوازنات الدولية "المؤقتة" من فرصة لتعاون مَن لن يستطيع إنقاذ نفسه بنفسه: ما نبتغيه إنما هو إصلاحٌ لِلذّاتِ وقبل إصلاح الآخر، وفي مواجهةِ النَّفسِ ("الأمّارَةِ") وقبل مواجهة الآخرين.

ما تَنتَفي فيه عوامل "الأنا" (و*"الّلأمَنَة"*) من خيرٍ عامٍّ وصلاحٍ "شاملٍ" (لكل أهل البيت ولكل شركاء الساحة)، إنما نريدُ لنكونَ فيه المُبادِرَ لتقييم إصلاحاتٍ ذاتيةٍ وبمُنطلقاتٍ وحساباتٍ داخلية، لا تحت الضغط والتهويل.

غايتُنا حركةَ أو حِراكَ إصلاحٍ ذاتيّ... "ثم وطنيّ"، وفي 'سفينةٍ جامعةٍ'... **أو 'قواربَ نجاةٍ' و"بمَن يَصلُح"، وفي مواجهة ما هو "أعظم" من كل "حساباتنا"، لم يعُد أمامنا من الوقت لـ "الاستعدادِ لواقعتِهِ" إلّا القليل.**

شرح وتوضيح وتفصيل لما سبق و"باللغة العامية":

'**توعية الناس**' بعاقلها المهموم، وبعامّتِها المُصَفِّقَةِ لأصحاب الأصوات العالية والمُهَمِّشة للصوت الحكيم، هي مُجَرَّد '**انطلاقة**' وفي طريق طويل "بدايتُه صعبة"، و*"لتصير الناس قادرة تميّز بين الأبيض والأسود"*، ***واللّي على ما يبدو "نَقَّزِتْ" بعض اللّي "تْعَوَّدْ" على إنو "الناس بْجِيبْتُو" سِلْعَة للتجارة "بِيبيع فيهُن وبْيِشْتِرِي"*** .

ليس من المُعيب أن يستفيق من يريد اليوم ولو مُتأخِّراً من غَفْوَتِهِ، ولكن المُريب أن تكون "الصحوة" مَدفوعة، وكـ "ردةِ فِعلٍ" على ما يَعتبِرُهُ البعضُ (رغم كل التوضيحات والتطمينات السابقة) تهديداً لـ "مُلْكِهِ" أو "مَكانَتِهِ"، مُستعجِلاً "مُستَبِقاً" ما لن يبقى استغلال الغفلة عنده صالحاً، *"لَمّا يُوعَى اللّي ما وِعِي بعد من الناس وِيْفِيق"* .

ما نُشَدِّدُ عليه ليكون "صناعةً محلِّيَّةً"، ليس من باب تجاهُل ما حَلَّ بالناس (وبـ "القادر" منهم) من "فاقة". ولكن من أجل تحقيق ما يُمكن ليُقنِعَ "الصالح من القادر" بضرورة إعادة نظره بما علِق في وَعيِهِ عن واقعنا؛ وإلى أن يتسلَّمَ هذا '**الصالح من القادر**' "قريباً" زمام المُبادرة، فيُساهم (وسيُساهم) في انتشالنا مما نحن فيه.

'**الصالح من القادر**' (فرداً كان أم مؤسّسةً أم دولة) هو كُلّ مَن يستطيع (ومَن لا يُحرِجُهُ) "كشفَ أوراقه". وفي ظل ما يرتكبُهُ اليوم "تُجّار السياسة" (وفي دفاعِهِم "الغرائزي" عن "مالقراطيتهم") مِن "حماقاتٍ متتالية"؛ ***قراءتي للتطورات الدولية تؤكد إنو أصحاب فكر الهيمنة ووسائل الابتزاز وقهر الناس "مش مطولين كتير"*** .

منطلقات الكيان الإنقاذي

ايمانا منا بضرورة العمل على إنقاذ وطننا لبنان، وبواجب التضحية من أجل حل ما يواجهه من مصاعب؛ ولان لا استمرارية لبلدنا من دون إعادة شيء من الثقة وشيء من الانسجام بين الفاعل من مكونات مجتمعه، وتحويل ما يتميَّز به من تنوع ديني وطائفي وثقافي الى أحد أسباب القوة بعيدا عن ثقافة التنازع والتجاذب؛

واستدراكاً منا لما يمكن أن يخلقُهُ الضياعُ القائم في ساحة بيتٍ يُشَكِّلُ أحد أهم ركائز مجتمعنا من متاعب؛ ولان ترتيب 'البيت السني' بات ضرورة مُلِحَّة لحفظ الاستمرارية وما يحتاجه اتِّزان مكونات بلدنا من توازن، كانت 'مبادرة الإنقاذ الوطني' تضميداً للجراح سداً للثغرات ولنتكاتف في حفظ مستلزمات بقاء هذا الوطن.

من صفات مؤسسيه والقائمين بأعماله

صاحبَ سيرَةٍ عطِرَةٍ أو حسَنَةٍ و"أخلاقياتٍ مقبولةٍ" وممن لا يُمكِن "تركيب" أي شيء مُهينٍ أو مُشينٍ عليه؛ صاحب علم ومنطق "معقول" غير مغرورٍ بـ "شهاداته" وممن يجيد الاستفادة من "مُختلف" وجهات النظر؛ صاحب شخصيّةٍ مُحَبّبةٍ وخطاب غير مُنَفِّر قادرٍ على قبول الآخر ومن باب تقديره لواقع اختلاف البشر.

الغايات والوسائل

تحت "عتمة" الضياع الفكري والأخلاقي، وفي ظل ما يتعرض له الأمن والاستقرار العالمي من مخاطر: هدفُنا **سَدّ ما يمكن سَدّه من "نوافذِ" ساحةِ أكثريةٍ يُرادُ لها لتبقى سائبة** أمام من امتهن استثمار "غفلتها"، **وحفظ أسباب بقاءِ شعبٍ وبلدٍ و"وطن شراكة"** نتمنّى أن "نرقى به" إلى أفضل ما يمكن أن يكون عليه.

"ترتيب البيت السني" إنما هو من باب الحرص على كل مَن يُقلِقُهُ "ضياعُ" هذا البيت من شركاء الساحة، وعلى مَن دفَعَتهُم التجارب السابقة مع بعض أصحاب قراره لاتخاذ المواقف المُتشَنِّجة بحق عامة أهله، ومن أجل **خلق واقع جديد** يُقنِعُ ويُلزِمُ كل قادر صادق فينا **لنتعاون في انتشال بلدنا مما هو غارق فيه.**

أهداف 'مبادرة الإنقاذ الوطني'

العمل على 'ترتيب البيت السني' من خلال ما يلي:

- "التنقيب" عن 'الطاقات الكامنة' من أبناء الطائفة، مِمَّن يُشَرِّفُ أهلَ البيت تمثيلُهُ "المُخلَصِ" لهم، وعمَّن لَم يُترَكوا ليقوموا "بأصلِهِم" وأصالتهم من الفاعل الصالح من كوادر الأحزاب والتيارات القائمة.

- جمع المرجعيات السياسية والعلمية والثقافية السنية على **رؤية "مُنسَجِمة"** مَبنيَّة على تشخيص دقيق لـ "المرحلة الحرجة" التي نمر فيها، ولما يستلزم إعلاء المصلحة العامة على كل المصالح الخاصة فيه.

- فتح صفحة جديدة بين مكونات الساحة السنية وفعاليّاتها، وعقد لقاءات دورية للتنسيق فيما بينها، مع الاتعاظ من الأخطاء الماضية ومما كان السبب في "الهوان" الذي وصل السنة في لبنان إليه.

- العمل على تكريس التعددية و**التنوع في البيئة الواحدة**، وعلى قاعدة **التعاون على ما نتفق عليه**، ولنعذر بعضنا فيما قد يختلف البعض منا فيه من خصوصية لا تؤثر على خصوصيات الآخرين.

- إحصاء الطاقات والكفاءات ضمن قاعدة بيانات وفي كل المناطق، للإفادة منها في ما سيأخذ وقته من عملية ترتيب البيت، وفي ما يساهم لاحقاً في تطبيق مبدأ **الرجل المناسب في المكان المناسب**.

- تشكيل لجنة خاصة للتواصل مع كل الدول العربية والإسلامية، وفي ما فيه مصلحة عامة وشاملة، مع التأكيد على **الابتعاد عن "التعسكر" وعن "النفخ في نار الفتنة"** واستغلال الخلافات فيما بينها.

- العمل على ايجاد الحلول لواقع "التشرذم" في الساحة السنية، ولحالة "الإحباط" المهيمنة على عامتها، مع حفظ مواقع ومكانة الفاعل من كوادرها في "التركيبة السياسية" للبلد الذي هم جزء لا يتجزأ منه.

العمل على 'تحصين الساحة الجامعة' من خلال ما يلي:

- تشكيل لجنة خاصة للتواصل مع سائر شركاء الساحة، للتنسيق والتعاون، و**"بطريقة غير تقليدية"، وأساليب بنّاءة وشفّافة،** من أجل حماية أو المحافظة على استمرارية مقومات أمن واستقرار البلد، و**من أجل معالجة الهواجس القائمة** أو أي طارئ قد يرفع من درجة توجس فريق من أي فريق آخر.
- التعاون في شرح واقع الاختلاف و**الترويج لثقافة قبول الآخر،** ونشر "الوعي" بين العامة والخاصة فيما يتعلّق بأسباب وجذور ما نعانيه من غُلُوٍّ وتطرُّف "مُسَبِّبٍ لغلوٍ وتطرُّفٍ عند الطرف الآخر"، **وليكون العاقل في موقع القيادة** بدل تركها بيد الغوغاء أو تسليمها لمن يريد الاصطياد بالماء العكر.
- معالجة مسائل الحياد والنأي بالنفس وعدم الانحياز في الصراعات الإقليمية الحاصلة بين الأخوة، مع بلورة موقف "غير متناقض" من الصراع القائم بين إيران وبين الدول العربية والخليجية خاصةً، وبشكل يحافظ على علاقتنا بعمقنا العربي، ولا يُعرِّض 'السلم الأهلي' في لبنان لما لا طاقة لنا به.
- محاولة الاتفاق على تعريف ومفهوم مشترك لكلمة 'مقاومة'، مع تحديد موقف واضح من المقاومة، يحفظ حق مقارعة الاحتلال، ويضمن ما تحتاجُهُ "شرعية المقاومة" من تمييز بين "سلاحها المقاوم" وبين السلاح غير الشرعي الذي يُكرِّس واقع الهيمنة ويزيل شرط "الأمن الجماعي" بين شركاء الوطن.
- **تحصين الساحة اللبنانية عامةً،** والإسلامية خاصةً، وعلى كل الصعد السياسية والاجتماعية، وعلى الصعيد الأمني خاصةً، **من أي اختراق أو توريط في أعمال مخلة بالنظام العام والسلم الأهلي،** سواء كانت محاولات الاختراق والتوريط هذه مدفوعة من الخارج، أو كنتيجة حتمية لـ "قَهْرٍ" محلي.
- العمل مع كل المخلصين "القادرين" في بلدنا ومن المغتربين على معالجة الأوضاع الاجتماعية، والفقر المتفشي في المناطق "المَنسِيّة"، وفي عكار وطرابلس وفي معاقل "المنكوبين" منها خاصةً، بدل الاستمرار في "أمننة" تهديداتها وقتل شبابها وفي ما لا تُدرَكُ تبعاتُهُ على المستوى الاستراتيجي.
- المساهمة في جمع الكلمة والتنسيق بين كل الفعاليات ومد جسور التعاون والحوار بين أبناء الوطن، مع تحديد الثوابت التي يجب أن يحافظ العقلاء فينا عليها أمام اي متغير قد يطرأ أو يُفرَض علينا، وفي ظل ما تزداد يوماً بعد يوم احتمالات وقوعها من انهيارات أمنية وعلى المستوى الدولي والعالمي.

مبادرة الإنقاذ الوطني

الهيكلية التنظيمية

الهيئة التأسيسية: 25 عضواً

25 مِمَّن تنطبق عليهم صفات وشروط عضوية الهيئة التأسيسية والمُحدَّدَة في بيان المهمة (الصفحة 15) من هذا الملف

وعضويتهم في هذه الهيئة دائمة

مجلس الأمناء: 13 عضو

13 عضو: 5 منهم من أعضاء الهيئة التأسيسية و8 آخرين من أعضاء الهيئة العامة

مدة ولايته 6 سنوات

الهيئة الإدارية: 7 (+2) أعضاء

5 من إداريي اللجنة التنفيذية، 2 من الهيئة العامة وعضوين مراقبَين من مجلس الأمناء

مدة ولايتها 3 سنوات

اللجنة التنفيذية: 13 عضو

13 عضو ممثلين للمجالس الجهوية وعنها أمام الهيئة الإدارية

6 من الشمال، 3 من بيروت، 2 من البقاع، 1 من الجنوب، 1 من جبل لبنان

مدة ولايتها 3 سنوات

المجالس الجهوية: 27 عضو

27 نائباً، كلٌّ حسب المحافظة التي فيها تسجيل نفوسه

11 من الشمال، 6 من بيروت، 5 من البقاع، 3 من الجنوب، 2 من جبل لبنان

مدة ولايتها 3 سنوات

الهيئات والمجالس واللجان

مختصر المهام والصلاحيات

الهيئة التأسيسية: تتولّى صلاحيات مجلس الأمناء لمدة سنة ميلادية واحدة وتقوم بانتخاب 'هيئة إدارية' مؤقتة ولمدة سنة ميلادية واحدة من تاريخ أخذ العلم والخبر. المؤسسون هم أعضاء دائمون في الهيئة، ويجب أن يكون 5 من أعضائها وبشكل دائم ضمن مجلس الأمناء الذي يتألف من 13 عضو على الأكثر.

مجلس الأمناء: دور مجلس الأمناء، بشكل عام، هو دور رقابي. يتولى مهمة البت في القرارات الرئيسية، وله يعود حق قبول ورفض المرشحين، وحق إعفاء أي من الأعضاء من منصبه دون الحاجة لتعليل قراراته.

الهيئة الإدارية: وتقع على عاتق الهيئة الإدارية مسؤولية إدارة كل أعمال ونشاطات الجمعية اليومية، كما وتتولى تمثيل الجمعية أمام جميع الأشخاص الثالثين من القطاعين العام والخاص دون أي استثناء.

اللجنة التنفيذية: مهمتها تأمين التواصل بين الهيئة الإدارية وبين المجالس الجهوية من الجهة التنظيمية، ضماناً لحسن نقل المُقتَضَب من التوصيات إلى ما يحتاجه تنفيذها على أرض الواقع من شرح وتفاصيل.

المجالس الجهوية: تقوم بتطبيق برامج وقرارات الهيئة الإدارية تحت إشراف وبمعاونة اللجنة التنفيذية، وبالإضافة إلى متابعة أعمال الجمعية على المستوى المناطقي، وفقاً لأهدافها، وطبقاً للظروف المحلية، وعلى رأسها إدارة عملية "التنقيب" المُتواصِل أو البحث والتواصل مع "الطاقات الكامنة" كل في منطقته.

صاحب الفكرة، ومُحَرِّك المبادرة، ورئيس الهيئة التأسيسية: 'بيان شخصي' Personal Statement

مازن عادل حسين الحجّار. من مواليد بلدة شحيم في جبل لبنان *(سنة 1965)* ومن عائلة ميسورة نسبياً، بحيث أنني لست *(كما لم ولن أكون يوماً)* محتاجاً لأحد. تلميذ مدرسة الأخوة المريميين Frères Maristes ولأربعة عشر سنة، قبل الانتقال لدراسة الهندسة المعمارية في جامعة بيروت العربية. من سكان لندن/بريطانيا منذ سنة 1990 *(سبقتها سنتين في الولايات المتحدة الأمريكية)*، حيث "اعتنيت" بدراسة علوم السياسة والأمن، ثم العلاقات الدولية PG، ولأتعمّق بحثياً من بعد ذلك في مجالات "علوم الذكاء" والأمن الدولي PD.

عملت في المجال الاستشاري في إحدى مراكز صناعة القرار في بريطانيا، وقبل الانتقال الى التفرغ في إدارة مبادرة "خاصة" ومستقلة تهدف إلى المساهمة في "تهيئة الأرضية" اللازمة من أجل التعاون في انشاء كيان دولي *(بديل؟ أو)* مرادف للمؤسّسات القائمة والمعنية بالأمن الدولي *(والعالمي؟)*، وبتركيبة "ملائمة" تتعظ من جذور الخلل ومن السقطات والمعوقات السابقة *(ومن التغيرات والتحولات العالمية القائمة والقادمة)*، تُساعدها على التعامل مع التهديدات المشتركة وبشكل مختلف وبَنّاء، جامع و"شامل"، مستدام وسليم.

وبسبب التعقيدات المتوقَّعة في طريق "التسويق" لفكرة وعملية هذه المؤسسة وكمنظمة حكومية دولية IGO، وبانتظار حلحلة بعض العقبات القائمة، كانت المبادرة إلى محاولة تطبيق هذه الفكرة على الساحة اللبنانية بمكوناتها المختلفة وبـ "نسختها المصغَّرة" عن الاختلاف القائم اقليمياً ودولياً، وفي خطوة مرحلية تحت عنوان 'ترتيب البيت الداخلي، حرصاً على أمن واستقرار شركاء الساحة الجامعة' على المستوى الوطني.

لست ممن يمتهن أو يهوى التسويق لنفسه، و"لست بحاجة" لأن أسعى لتحقيق أي هدف أو مكسب شخصي. ما دفعني مؤخراً و"مرغما" لفتح موقعي المؤقت BLOG على صفحات الانترنت، فمن أجل تسهيل مهمة كل من يريد التحقُّق *(ويجب عليه أن يتحقَّق)* من "ادّعائي" للنزاهة والتجرّد والانفتاح والاستقلالية، عِلماً أن وضعي لهذا التحدّي كان في البداية أمام مؤسّسات وأجهزة دولة قادرة على التأكّد من كل كلمة فيه.

وأخيراً، لي علاقات *(وبحكم اختصاصي ووظيفتي)* بمؤسّسات "صناعة قرار" وبأصحاب قرار 'رسميين' وقيادات سياسية ومن على رأس الهرم... ما يربطني بهؤلاء من صلات "غير مشبوهة" *(و"غير تقليدية")*، هو بعيدٌ كل البعد عن صفات "الارتهان" أو التملُّق... **لقد سبق ووعدت بألّا يرى وجهي وألّا يسمع صوتي أحدٌ من العامة وعلى أي وسيلة إعلامية مرئية كانت أم مسموعة... وها أنا أجدد وعدي هذا أمامك، وليكن ذلك بيدك في وجهي** *(دائماً)* **عندما ترى مني يوماً ما ينقض وعدي أو يتناقض مع ما أقول.**

مُختَصَر فكرة ترتيب البيوت الداخلية، ومن الساحة التي يُرادُ استغلال القهر فيها على المستوى المحلي:

ما أقوم به، منذ شهر آذار/ مارس 2019، وبالتعاون مع نخبة من "مُمَثِّلي" الأحزاب "الفاعلة" في لبنان، هدفُهُ 'ترتيب البيت الداخلي'، تحصيناً للساحة الجامعة وحِرصاً على أمن شركائها على المستوى الوطني.

ما "ادّعَيتُه" لأقنِع الحكماء من أصحاب قرار كلٍّ من مكونات الساحة بضرورة التعاون والتكامل في مواجهته، وما لا زلت أدّعيه من **"تهديدات وجودية" "شاملة"**، لا يمكن طرحها ومقاربتها بما أُلِفناه من "عمل تقليدي".

ما أُقَدِّر أسبابه من "عادةِ" استعجالِ الانتقالِ إلى *"ما هو عَمَلي"*، والاستخفافِ بمقتضيات استجلاء الحقائق؛ عندما يكون **"بقاؤك" على المَحَكّ**، فالتحقُّق من خلفية وأهداف "المُدَّعي" يُصبِح واجباً لا يمكن التسرُّع فيه.

نعيش اليوم في زمنٍ "انقرضت" فيه عوامل الثقة، وتحت ضغط ما تستلزمه التهديدات المشتركة من تعاون؛ ما أريد افتتاح تواصلي معك به، بناءً على ما سبق وفي ما أَترُكُ للقادم من الأيام ليُثْبِتَهُ لك، أنني **"لا أكذب"**، ومع احترامي للخصوصيات "غير العِدائية" لشركاء الساحة، وحفظي لأسرار ما "أَدخُلُه من بابه" من بيوت[1].

هذا من الناحية الأخلاقية... ومن الناحية المِهَنِيّة والعملية، فلقد انطلقت إلى وفي علوم السياسة والأمن بخلفية و"ذهنيّة" المهندس المعماري[2]؛ ما وَصَلتُ إليه بمسلكيّاتي هذه، يعتبره البعض، والكثير ممن يعرفني، قِمَّةَ ما قد يصِلُ إليه مُتخَصِّصٌ عارِفٌ وبتجارب عملية خاصة في مجالات العلاقات الدولية والأمن الدولي.

ما أقوم به وبالتعاون مع أنظف الناس من أهلك، إنما أقوم به وبكل تجَرُّدٍ بعيداً عن كل الحسابات الخاصة؛ لم أكن طوال مسيرتي الأكاديمية والوظيفية "أجيراً"، ولم أحِد عما التزمته والتزِمُهُ من حدودِ "عملٍ استشاري"، وفي صلب "الشامل" والإيجابي من طريقِ هدفِ 'أمنٍ كونستراتيجي'[3] لا أتبع لأحد على حساب أحد فيه.

(1) أي أنني لا أتحدَّث بخصوصيات وأسرارِ بيوتٍ لا أدخلها إلّا بإذن من أصحابها؛ وما يقتصر كلامي عادةً عليه من "جامعٍ" لا يمكن أن أكذب فيه.
(2) أي وبالرغم مما قد "يشوبها" من مثاليات، المقصودُ هنا هو التمييزُ بين الخلفية والمنطلقات البنّاءة وبين العقلية والأهداف التجارية للعمل السياسي.
(3) راجع الصفحة 7 من ملف الانطلاق بمشروع مستشارية الأمن الكونستراتيجي www.mazenhajjar.net/category/dailypost/page/4.

خلاصة الملف وما جاء فيه من "رسائل"

مع ما قد تحتاجه بعض المصطلحات والتعابير "المُعَقَّدة" من شرح وتوضيح

ما تَنطَلِقُ به مبادرة الإنقاذ الوطني (وما يَنتَهِجُه القائمون عليها)، إنما هو مُجرَّدٌ من كل الحسابات الخاصة وبعيدٌ كلَّ البُعدِ عن التجارة (وعن تجّار السياسة)، وعما شُوِّهَت مفاهيمه ومُسِخَت مقاصده من عمل سياسي؛ ما يجتمعُ عليه الأوفياءُ لفكرة المبادرة (ولتكون الزعامة للفكرة الصالحة وليس لصاحب الفكرة وإن كان صالحاً) *أكيد ما إلو علاقة بالأحزاب* (بأخلاقياتها السائدة) *ولا بأي مُنطَلَقات ضيّقَة مُنغَلِقة* لا من قريب ولا من بعيد.

في "الأيام العادية"، وفي الأوقات الطبيعية، ومن أجل المحافظة على مطلب المساواة في خدمة الناس، تَسْتَلزِمُ بعضُ المِهَنِ والوظائف الحسّاسة استقلاليةَ وتَجَرُّدِ وابتعادِ أصحابها عن الأعمال السياسية و"الحزبية". ولكن، عندما "يَنفَرِطُ عَقْدَ الدولة" فتتعطل مؤسساتها وتنقطع أسباب بقائها، و**عندما يتعلّق الأمر بـ "بقائك"**، مبادرتُكَ لحِفظِ الجامع من مقومات بلدك تُصبِحُ **"واجباً"**، على كل الموانع أن تقف عنده احتراما له... ولك.

وبالنسبة لكلمة **"انتقالي"**: 'المرحلة الانتقالية' باللغة العربية تعني *"مَرْحَلَة غَيْر ثابِتَة، تُمَهِّد لِمَرْحَلَة قادِمَة"*. و"القيادة الانتقالية" هي **حل مرحلي ومؤقت**، وفي ظِلِّ "الشَّلَلِ" الذي أوصلتنا إليه التجارب والحلول السابقة، وكبديلٍ "جامعٍ" **غيرَ لاغٍ لمن عندما يُعالَجُ وبالحكمةِ خَلَلُهُ، وتُنظَّمُ خِلافاتُهُ** (وليُستفاد من اختلافه وتَنَوُّعه)، **"يعود" وليَستفيد من واقعٍ جديد** لن يجد فيه إلّا ما فيه خَيْرُهُ وسيكون في مصلحته حُرّاً "مُحَرَّراً" وبكل تأكيد.

ومع العودة إلى موضوع 'القيادة البديلة'، فهذا "البديل" لا يعني إلغاء القائم و**"من يَصلُح للمرحلة القادمة"**، إنما، وبمشاركة الكادر الصالح من القائم الصالح، فيه فرصة لتحصين ما لا يمكن إلّا به ضمان صَلاحِك؛ *والأصلَح إنّك تْشارك ولإنو بِتخلّفك تسهيل مباشر وغير مباشر* لـ "احتمال" دفع البديل هذا ليكون بديلاً عنك، *وبَدَل ما تِستَفيد من فَهم مشاعر المُحبَطين من "هَفواتِك"*، سَتَعلُو أصواتُ مُنتَقِدِي سَقَطاتِكَ والنّاقِمين عليك.

"بالعربي المشبرح" و "من الأخير"

وبكلِّ مَحَبَّةٍ وتواضُعٍ ولـ "المُتَجَاوِزِين" وقبل المُتَجَاوَزَةِ حقوقُ بقائهم أقول

أنا، مَن وَعَدَ والتزَمَ بوعدِهِ بالابتعاد عن "أضواء المسارح" و*بألّا يرى وجهي وألّا يسمع صوتي أحدٌ من العامة وعلى أي وسيلة إعلامية مرئية كانت أم مسموعة*، أعلِنُ عن استعدادي لـ "كَسْرِ" هذا الوعد (ولو لمرة واحدة) من أجل "مواجهة" (أي وجهاً لوجهٍ و"بشكلٍ حضاري") مَن يظُن أن لديه ليُعلِمَ الناس بشيء لا يعلموه عني، وعلى أي وسيلة إعلامية مِن خَيَارِهِ وليضَعَ كلٌّ منا على الطاولة أوراقَهُ ويكشِفَ حساباتَهُ أمام البعيد والقريب.

وللقاصي والداني أن يعلَمَ أنَّ بعدَ اليوم لن يكون من السهلِ "استهبال" الناس من أجل استغلالهم واستعبادهم؛ وهذا "قضاءٌ" يطرَحُهُ (وسيَفْرِضُهُ) "القدَرُ" لا بتَخطيطِ بَشَرٍ، و"**نحنُ جزءٌ من ساحتِهِ**" على المستوى المحلي. الساحة السنيّة في عالمنا العربي، والبيت السني في لبنان: *"ساحة خلّاقة"* و*"صندوق بريد"* ... NO MORE؛ تقويمُ الأحكامِ المُسبَقَةِ أملٌ و"رجاءٌ" أتمنى على مَن "دُفِعَ ليستَغِلَّ غيابَ القِطِّ" أن يبادِر اليوم وقبل الغدِ إليه.

وبالعامّيّة: *ما في حدا مِن المِستَعجْلِين*، ومِن "المَدفوعين للمبادرة"، *إلّا وْحَاوْلْنا ومن البداية نِتْواصَل مَعُو*، وبِكُلِّ نزاهَةٍ وبدءاً بصاحب أعلى سلطة تنفيذية *بِمْكِن مَعرِفْتُو بمَعرِفْتِي بأسرار "الزيارات الدولية" خَوّفْتُو مِنّي*. وبالرغم من هذا الواقع المرير: *القلوب "المْفِضّايي" والمْصِفّايي وقبل الأيدي رح تبقى وبكل تواضع مَفتُوحَة، لَمّا نْبيِّقْتِنْعو اللي هِنّي ورَح نْضَلّو أهلنا بأهميّة تكاملنا في مواجهة ما لن يُمَيِّز فينا بين ابن جارية وابن سِتْ.*

"ترتيب البيت السني"، وفي **مبادرتنا الذاتية** للإنقاذ والخلاص الوطني وعندما نُثبِتُ للعالم "**صناعتها المحلّيّة**"، سنتعاون به وفي ما نتكاملُ فيه مع أصحابٍ لنا على المستوى الإقليمي ومع جميع مكونات محيطنا العربي، بدءاً بأهلنا في المملكة وفي الإمارات، ثم قطر والكويت وفي الدول المجاورة، وضمن علاقاتٍ "**غيرَ تقليديّةٍ**"، "تتكاملُ فيها الحيلةُ والوسيلةُ" في مشروعِ علاجِ هُمومٍ مشتركة "لا مُتصَدِّق ولا مُستعطِف" بين أصحابه فيه.